

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

196 - (جزاء سنمار) يضرب به المثل للمحسن يكافأ بالإساءة وكان سنمار الرومي مشهورا ببناء المصانع والحصون والقصور للملوك فبنى الخورنق على فرات الكوفة للنعمان بن امرئ القيس في مدة عشرين سنة فكان يبنى مدة ويغيب مدة يريد بذلك أن يطمئن البنيان ويتمكن فلما فرغ منه وصعده النعمان وهو معه ورأى البر والبحر ورأى صيد الضباب والطباء والحمير ورأى صيد الحيتان وصيد الطير وسمع غناء الملاحين واصوات الحداة أعجبه حسن البناء وطيب موضعه فقال سنمار عند ذلك متقربا إليه بالحذق وحسن المعرفة أبيت اللعن وإني لأعرف في أركانه موضع حجر لو زال لزال جميع البنيان قال أو كذلك قال نعم قال لا جرم وإني لأدعنه ولا يعلم بمكانه أحد ثم أمر به فرمى من أعالي البنيان فتقطع . ويقال بل قتله مخافة أن يبنى مثله لغيره من الملوك فقال شرحبيل الكلبى وجعل الحديث مثلا .

- (جزانى جزاه إني شر جزائه ... جزاء سنمار وما كان ذا ذنب) .
 - (سوى رصه البنيان عشرين حجة ... يعالى عليه بالقراميد والسكب) .
 - (فلما رأى البنيان تم سحوقه ... وآص كمثل الطودذى الباذخ الصعب) .
 - (وطن سنمار به كل نافع ... وفاز لديه بالكرامة والقرب) .
 - (فقال أقذفوا بالعلاج من رأس شاهق ... وذاك لعمر إني من أعظم الخطب) .
- 197 - (كنز النطف) من أمثال العرب كأن عنده كنز